

تاج العروس من جواهر القاموس

والذَّهَبُ معروفٌ قاله الجوهريُّ وابنُ فارسٍ وابنُ سيده والزُّبَيْدِيُّ والفَيْدِيُّ وميُّ
 ويقال : وهو التَّيْبَرُ قاله غيرُ واحدٍ من أئمة اللغة فصرَّحَهُ : تَرَادُفُهُمَا
 والذي يَطْهَرُ أُنَ الذَّهَبِ : أَعَمُّ مِنَ التَّيْبَرِ فَإِنَّ التَّيْبَرَ خَصُّهُ بِهِ بِمَا فِي
 المَعْدِنِ أَوْ بِالذِّي لَمْ يُضْرَبْ وَلَمْ يُصْنَعْ وَيُؤَنَّثُ فيقالُ : هِيَ الذَّهَبُ
 الحَمْرَاءُ ويقالُ : إِنَّ التَّائِنَةَ لُغَةٌ أَهْلُ الحِجَازِ ويقولونُ نَزَلَتْ
 بِمَلْغَتِهِمْ . " وَالذَّيْنِ يَكُنْزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ " والضَّمِيرُ لِلذَّهَبِ فَقَطُّ خَصَّهَا بِذَلِكَ لِعِزِّ تَهَا وَسَائِرُ
 العَرَبِ يقولونُ : هُوَ الذَّهَبُ قال الأزهريُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ العَرَبِ
 وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِذَهَابَةٍ وَقِيلَ : إِنَّ الضَّمِيرَ
 رَاجِعٌ إِلَى الفِضَّةِ لكَثْرَتِهَا وَقِيلَ إِلَى الكُنُوزِ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى
 الأَمْوَالِ كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ فِي التَّفاسِيرِ وَوَأَشْبَهَهَا وَقَالَ القُرْطُبِيُّ : الذَّهَبُ
 مُؤَنَّثٌ تَقُولُ العَرَبُ : الذَّهَبُ الحَمْرَاءُ وَقَدْ يُذَكَّرُ وَالتَّائِنَةُ أَشْهَرُ
 وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ وَفِي لِسَانِ العَرَبِ الذَّهَبُ : التَّيْبَرُ وَالقَطْعَةُ مِنْهُ ذَهَابَةٌ وَعَلَى
 هَذَا يذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالهَاءِ
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ " فَبَدَعَتْ مِنَ اليَمَنِ بِذَهَابَةٍ " قَالَ ابْنُ
 الأَثِيرِ : وَهِيَ تَصْغِيرُ ذَهَابٍ وَأَدْخَلَ فِيهَا الهَاءَ لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ
 وَالمُؤَنَّثُ التَّائِنَةُ إِذَا صُغِّرَ أُلْحِقَ فِي تَصْغِيرِهِ الهَاءَ نَحْوُ قَوْسَةِ
 وَشُمَيْسَةِ وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَابَةٍ عَلَى نِيَّةِ القَطْعَةِ مِنْهَا
 فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا جُذُوهَابٌ كَسَيْبٍ وَأَسْيَابٍ وَذُهُوبٌ بِالضَّمِّ
 زَادَهُ الجوهريُّ وَذُهُبَانٌ بِالضَّمِّ كَحَمَلٍ وَحُمْلَانٍ وَقَدْ يُجْمَعُ بالكسْرِ
 أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ " لَوْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ
 الذَّهَبِ لَفَعَلَ " هُوَ جَمْعُ ذَهَابٍ كَبَرَقَ وَبِرْقَانٍ كَلَاهُمَا عَنِ النَّهَابَةِ
 لابن الأثير والضَّمُّ وَوَدَّه عَنِ المصباحِ لِلْفَيْدِيِّ وَأَذْهَبَهُ : طَلَّاهُ بِهِ أَيْ
 الذَّهَبَ كَذَهَبَهُ مُشَدِّدًا وَإِذْهَابٌ وَالتَّذْهيبُ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّمْوِيهِ
 بِالذَّهَبِ فَهُوَ مُذْهَبٌ وَكُلُّ مُمَوَّهٍ بِالذَّهَبِ فَقَدَّ أَذْهَبَ وَالفاعِلُ
 مُذْهَبٌ قَالَ لبيدُ :
 أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَاحِهِ ... أَلَنَّا طِيقَ المَبْرُوزِ وَالمَخْتُومِ

وشيءٌ ذَهَبِيٌّ : مُذْهَبٌ قال أبو منصور : أُرَاهُ عَلَي تَوَهَّمِ حَذْفِ
الزِّيَادَةِ قال حميدٌ بن ثورٍ : .
مَوْشَّحَةَ الْأَقْرَابِ أَمَّا سَرَاتُهَا ... فَمُلَّسٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَذَهَبِيٌّ
وَالْمَذَاهِبُ : سُيُورٌ تُمَوَّهٌ بِالذَّهَبِ وقال ابن السكيت في قول قيِّس بن
الخطيم : .

" أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطَّرَادِ الْمَذَاهِبِ الْمَذَاهِبُ : جِلْدُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ
وَاحِدُهَا مُذْهَبٌ تُجْعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مُذْهَبِيَّةٌ فَتَرَى بَعْضَهَا فِي إِثْرِ
بَعْضٍ فَكَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ : .

يَنْزِعُ عَنْ جِلْدِ الْمَرْءِ نَزْرٌ ... عَ الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ يَقُولُ :
الضَّبَاعُ يَنْزِعُ عَنْ جِلْدِ الْقَتِيلِ كَمَا يَنْزِعُ الْقَيْنُ جِلْدَ السُّيُوفِ قَالَ :
ويقال : الْمَذَاهِبُ : الْبُرُودُ الْمَوْشَّحَةُ يُقَالُ : بُرِدٌ مُذْهَبٌ وَيُقَالُ :
ذَهَبِيَّةٌ الشَّيْءُ فَهُوَ مُذْهَبٌ إِذَا طَلَّيْتَهُ بِالذَّهَبِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ " حَتَّى
رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّه مُذْهَبِيَّةٌ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضُ طُرُقِ مُسْلِمٍ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْهَبِ أَيِ الْمُمَوَّهِ
بِالذَّهَبِ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ بِالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ